اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

يجتمعون عليه واشتغلوا بالفضول وكثرة الكلام فيما لا يعني قال مولاي قاسم
فعزمنا على الخروج لزيارة زرزان مع سيدي مالك المذكور فلقيني ولد أخيه
سيدي التهامي وقال لي خذ هذه الثمرة من زاد سيدي مالك للبركة فأخذتها
من يده وجعلتها في جيبي لكوني كنت مشغولا حينئذ فلما وصلنا لوزان
وتلاقينا بالشيخ سيدي محمد ونزل الركب وكان من الغد انعزلت بموضع
ونزعت ثيابي أفليهم فوقعت يدي على الثمرة فأخرجتها من جيبي وأكلتها
فلما وصلت نحو حتى سقطت في مكاني وبقيت يومي في حمى ومرضت كالعوق
أن لا أبصر ولا أتحرك غير أني عاقل مع فطنتي الفقراء فلم يجدوني فبحث عني حتى أن
وجدوني على تلك الحال فنظر إلي فقال الرجل مسموما انظروا سيدي محمد فنظروا
ابن العفيف يدعوه فجاء في الحين فقال له مولاي عبد الله الحقنا هذا المسكين
السيد البوري وكان ذلك ليلا وأسود بيده إلى الأرض وأخذ قبضة بيده إلى
من التراب ودخل على مولاي قاسم وجعل يحك منها على أسنان السيد
ويقول له ابلع ريقك فجعل يبلع ريقه قال فانقلب بطني وتحرك فخرجوا
عني فجاءني إسهال حتى دفعت جميع ما في بطني فجلست واستمرت
والحمد لله فقال محمد يا سيدي محمد خرجت بالأمس لطرف الركب
وقطعت هذه العشبة وأنا معك واليوم طلبتها فلم أجدها فقال له
رحمه الله مسكين عم البوري تلك العشبة لا تنبت إلا في المنهل
ومنها خذ والرجال أجاله أهـ وحدثني أخونا الشريف الأجل
المرابط الأديب مولاي عبد الله بن مولانا أبي طالب الشريف الشهير
بالكتاني وكان من أصحاب هذا الشيخ سيدي محمد بن العفيف قال كنت
أعرف بعض الطلبة وعلمني صنعة التقطير وبيع موزنات في كل يوم
اذكرت من الأسماء عليها وتزوجها فأحكمتها واختبرتها وعلمت صحتها
فجئت سيدي محمد وأعلمته بذلك رجاء أن يأذن في ذلك ويدعو لي
فنهاني عن ذلك لا تعد لما صنعت ولا تفعله فإن فاعل ذلك إنما

يأكل

١٠١

يأكل الحرام وصنعة التدبير لا يحل أكلها إلا إذا قال من له صنعة يدوية ثم يبين
كان غاشا للمسلمين وطريقة شيخنا مولانا عبد الله نفعنا الله به مبنية على ذكر
الله وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة تخرجنا بها من ظلمات الوهم وتكرمنا بنور الفهم وتوضح ما أشكل
حتى نفهم إنك على كل شيء قدير **وقال** إنه أخذ عن شيخه سيدنا
ووسيلتنا إلى ربنا مولانا عبد الله الشريف وقال من داوم على قراءتها
سبعة أيام خمسمائة مرة في اليوم رأى أسرارا عظيمة في دينه ودنياه أهـ **وكان**
وفاة هذا الشيخ رحمه الله يوم الاثنين بعد الزوال سابع ربيع الأول
عام ستة وثلاثين ومائة وألف ودفن بزاويته التي بقبة حومة العيون
وقابر القرويين وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به نفعنا الله به آمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه
الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

خاتمة

مشتملة على أصول طريقة سيدنا ومولانا عبد الله الشريف وأوراده رضي
الله عنه ونفعنا ببركاته آمين **اعلم** وفقني الله وإياك
أن الشيخ مولانا عبد الله كان رضي الله عنه على طريقة صوفية
رضي الله عنه فاهتدى بأحوال الشريعة يبين رضي الله عنه طريقه التي
يسلك أتباعه عليها ووضح مكانها ومنوعها ومحرمها وكشف عن مكان
البعد والشيطان الرجيم فيها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي
عن بينة قال رضي الله عنه أصول طريقتنا الوقوف عند الحدود وامتثال أصول
الأوامر واجتناب النواهي لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ومجانبة أهل البدع وخدمة سيدنا ونبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم أهـ كلامه رضي الله عنه **قال** سيدي عثمان
ابن عمر اليحمي وكان من تلامذة الشيخ مولانا عبد الله أنا قاما ملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)